وفي الصواعق([154]): أنّ المراد بالبيت في الآية يشمل بيت نسب النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) وبيت سكناه، فتشمل الآية أزواجه عليه السلام. وهو ما ذكرناه في مقدّمة هذا البحث عن ابن عباس، وما ذكره أيضاً البيضاوي([155]) ويدلّ عليه ما قبل الآية وما بعدها. وقال مسلم في صحيحه: حدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلّد جميعاً، عن ابن علبة، قال زهير: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثني أبو حيان، حدثني يزيد ابن حيّان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن سلمة إلى زيد بن أرقم(رضي ا عنه)، فلمّا جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، رأيت رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصلّيت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، حدّثنا يا زيد ما سمعت من رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، قال: يا ابن أخي، وا لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، فما حدّثتكم فاقبلوا ومالا فلا تكلّفوا فيه، ثم قال: قام فينا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يوماً خطيباً بماء يدعى «خما» بين مكّة والمدينة، فحمد ا تعالى وأثنى عليه، ووعظ وذكّر، ثم قال: «أمّا بعد ألا أيّها الناس، فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأُجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما: كتاب ا تعالى، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب ا واستمسكوا به» فحثّ على كتاب ا عزّوجلّ ورغّب فيه، ثم قال: «وأهل بيتي، أُذكّركم ا في أهل بيتي، أُذكّركم ا في أهل بيتي» ثلاثاً. فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال: نساؤه ليسوا من أهل بيته، ولكن من أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال: ومن هم ؟ قال: هم آل عليّ وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس، قال: كلّ هؤلاء حرم الصدقة بعده ؟ قال: نعم([156]). وعن زيد بن أرقم أيضاً أنّه ذكر الحديث بنحو ما تقدّم([157])، فقيل له: من أهل بيته،